الصحيح واجب وجوبا عقليا غير متولد عنه فان بديهة العقل
حاكمة بان من علم ان العالم متغير وكل متغير حادث وفي ذهنه
تا تان المقدمتان مجتمعتين على هذه الهيئة وجب انه يعلم ان العالم
حادث واما انه غير متولد من النظر فلان جميع الممكنات مستندة الى الله
تعالى ابتداء وكونه قادرا مختارا وقال السيد قدس سره انما
يصح اذا حذف قيد الابتداء في استناد الاشياء اليه وتجوز ان
يكون لبعض آثاره مدخل في بعض بحيث يمتنع تخلفه عنه عقلا
فيكون بعضها متولدا عن بعض وان كان الكل واقعا بقدرته
تعالى كما يقوله المعتزلة في افعال العباد الصادرة عنهم بقدرتهم
ووجوب بعض الافعال عن بعض لا ينافي قدرة المختار على ذلك
الفعل الواجب اذ يمكنه ان يفعله بايجاد ما يوجبه وان يتركه
بان لا يوجد ذلك الموجب لكن لا يكون تاثير القدرة عليه ابتداء
كما هو مذهب الاشعري وح يقال النظر صادر بايجاد الله تعالى وموجب
للعلم بالمنظور فيه ايجابا عقليا ... يستحيل ان ينفك عنه قلت
محصول كلام الامام الرازي رح انه على هذا التقدير يكون العلم

فلا يصح هذا المذهب مع القول بالاستناد جميع الممكنات الى الله ابتداءً صح

حاصلا

ں

حاصلا بقدرة الله تعالى ويكون لازما للنظر بحيث يمتنع تخلفه عنه
عقلا والنظر ايضا يكون حاصلا بقدرة الله تعالى ولا يلزم من ذلك
توقف حصول العلم على النظر بل لزوم بعض افعاله تعالى وهو العلم
ببعض افعاله وهو النظر ومن البين ان الاشعري لا ينكر ان لبعض
الاشياء لزوما عقليا مع بعض مع ان الكل مستند عنده الى الله تعالى
ابتداء كيف ينكر احد من العقلاء ان العلم باحد المتضايفين
كالابوة والبنوة
يستلزم العلم بالآخر وان تعقل الكل يستلزم تعقل الجزء اجمالا
او تفصيلا وانما ينكر التوقف على غير ارادة الله تعالى فكل ما يمكن
تعلق ارادة الله تعالى به فهو ممكن الوجود بدون توقف تاثيره
تعالى فيه على غيره فلا يرد ان ايجاد البياض في الجسم يتوقف على ازالة
السواد عنه بديهة وقاعدة الاشعري تقتضي ان لا يتوقف عليه
ذلك لان تعلق الارادة بايجاد البياض يستلزم تعلقها باعدام
السواد واعلم ان تحقيق مذهب الفلاسفة انه لا موثر في الحقيقة
الا الله وان الوسايط بمنزلة الشرايط والالات وقد صرح به
في الشفاء لكنهم لا ينكرون التوقف على الوسايط وظاهر مذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)